



بيان معالي السيد محمد صالح العرفاوي

وزير التجهيز والاسكان والتهيئة الترابية للجمهورية التونسية

خلال النقاش العام للمؤتمر الدولي الثالث للأمم المتحدة المعني بالإسكان
والتنمية الحضرية المستدامة

كيتو، الاكواتور، 18 أكتوبر 2016

Statement of H.E.Mr. Mohamed Salah Arfaoui,

**Minister of Equipment, Housing and Spatial Planning of the
Republic of Tunisia**

**on the occasion of the United Nations Conference on Housing
and Sustainable Urban Development (Habitat III)**

(Quito, Ecuador, 18 October 2016)

السيدة الرئيسة،
السادة رؤساء الدول والحكومات والوزراء،
السيدات والسادة،

أود بداية أن أتوجه بالشكر الى جمهورية الاكواتور على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وعلى الجهود التي بذلتها، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، قصد تنظيم مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة.

ويضم وفد بلادي صوته الى البيان الذي أدلت به مملكة تايلاندا باسم مجموعة السبع والسبعين والصين.

كما تجدد تونس التزامها بالموقف الافريقي الموحد الذي تم اعتماده خلال المفاوضات حول الأجندة الحضرية الجديدة وذلك ايمانا منها بضرورة ايلاء كل العناية لحاجيات القارة الافريقية التي تبقى عرضة لعدد التحديات وتشكو جملة من الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

يمثل اجتماعنا اليوم محطة تاريخية مفصلية تأذن بانطلاق مرحلة جديدة من التنمية الحضرية المستدامة في العالم.

وان تونس لترحب بالأجندة الحضرية الجديدة التي سيعتمدها مؤتمرنا وتأمل أن تكون خطوة فعلية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز جهودنا في القضاء على الفقر وتقليص الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والجهوية وتعزيز النمو الاقتصادي المدمج والمستدام وتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وحماية البيئة لفائدة الأجيال القادمة.

ان تونس تأمل أن تكون الأجندة الحضرية الجديدة، بحق، دعما فعليا لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 خاصة فيما يتعلق بهدفها الحادي عشر في جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وأمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.

السيدات والسادة،

نجحت تونس ما بعد الثورة في تحقيق انتقال ديمقراطي اعتمد على الحوار والتشاور وأهلها الى الحصول على جائزة نوبل للسلام لعام 2015.

ورغم هذا النجاح فان الظروف التي حفت بالفترة الانتقالية أفرزت وضعاً اقتصادياً صعباً. واستجابة منها لتطلعات الشعب التونسي، وخاصة فئة الشباب منه، وحقه في الحرية والكرامة والتشغيل، أعدت الحكومة التونسية **مخططاً وطنياً للتنمية** للفترة من 2016 الى 2020.

ان بلادي تعترم خلال المرحلة القادمة القيام بـ"الإصلاحات الكبرى" الضرورية في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية لإرساء منوال تنمية بديل، قوامه الحوكمة الرشيدة والتنمية البشرية والإدماج الاجتماعي والنجاحة الاقتصادية وتطوير اللامركزية وتحقيق تهيئة ترايبية عادلة. ومن المنتظر أن تتجسّم هذه الإصلاحات الهيكلية الكبرى خلال الخمس سنوات القادمة بفضل المخطط الوطني للتنمية.

وقد عملنا أيضاً على صياغة **أجندة حضرية جديدة للمدن التونسية** بمبادرة من كل الأطراف الفاعلة من إدارة ومجتمع مدني وقطاع خاص تهدف إلى معالجة الإشكاليات المطروحة وتحديد الأهداف المستقبلية للتنمية الحضرية التي أدرجتها ضمن أولوياتها. وقد تمّ الاستناد في وضع هذه الأجندة الوطنية إلى خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وخاصة منها الهدف رقم 11 المتعلق بالمدن.

وتغطي الأجندة الحضرية الجديدة الفترة الممتدة من 2016 الى 2030. وتشمل المحاور التالية:

1. تعزيز فرص الحصول على مسكن ملائم وبثمن يتناسب وقدرات الفئات الاجتماعية محدودة ومتوسطة الدخل،
2. دعم جهود حماية وإحياء التراث الثقافي والطبيعي وصيانة المدن القديمة ومراكز المدن من خطر الإهمال والتدهور،

3. ضمان التمتع بالماء الصالح للشرب وخدمات التطهير والطاقة النظيفة بالجودة المطلوبة لكلّ الفئات والأحياء السكنية وخاصة منها الأحياء الشعبية،
4. تحسين استخدام الموارد وحسن إدارة الأراضي والترفيه في إنتاج المقاسم الاجتماعية التي من شأنها الحدّ من التوسع العشوائي للمدن،
5. التخفيض من مستوى التلوث ومن الانعكاسات السلبية للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية على الوسط البيئي،
6. مقاومة مظاهر الفقر والبطالة والانحراف بتعزيز فرص العمل اللائقة ودعم برامج التنمية المحلية ذات الطاقة التشغيلية العالية،
7. تشجيع الأطراف المحلية والجهوية الفاعلة على إقامة علاقات اقتصادية واجتماعية وبيئية إيجابية بين المناطق الحضرية وشبه الحضرية والريفية باعتماد مخططات تهيئة عمرانية وترابية توضع للغرض ،
8. تدعيم مسارات التحضر المستدام والرفع من قدرات السلطات المحلية في التخطيط والتصريف الحضري التشاركي بهدف إقامة مدن وتجمعات عمرانية للجميع،
9. تحسين خدمات النقل الحضري وتمكين كل السكان من استخدام منظومات تنقل آمنة نظيفة ومستدامة،
10. التخفيض من حدّة المخاطر والكوارث الطبيعية التي تفاقمت في الآونة الأخيرة والتأقلم مع التغيّرات المناخية.

السيدات والسادة،

تنظم تونس يومي 29 و30 نوفمبر القادم مؤتمرا دوليا حول دعم الاقتصاد والاستثمار بتونس. وسيمثل هذا المؤتمر فرصة هامة لحشد الدعم والتمويلات اللازمة لتنفيذ برامج ومشاريع المخطط الوطني للتنمية. وتعمل تونس على مساهمة كل شركائها في انجاح هذا الموعد الهام.

لقد آمنت تونس منذ الاستقلال بمبادئ الأمم المتحدة وبأهمية التحرك ضمنها ودعم مبادراتها عملا على تحقيق تطلعاتنا الى عالم مزدهر متضامن يسوده السلام والأمن وينعم فيه الجميع بالتنمية.

كما تحرص تونس على التحرك الفاعل ضمن محيطها العربي والافريقي وانجاح كل المبادرات التي من شأنها تحسين مستوى عيش السكان وتحقيق التنمية المستدامة.

وختاما، تجدد تونس التزامها بالأهداف الطموحة للأجندة الحضرية الجديدة وتدعو كافة أعضاء المجموعة الدولية الى بذل كل الجهود، لا سيما عبر دعم الدول النامية، قصد تنفيذ هذه الأجندة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وشكرا على حسن الاصغاء